بالله جواب الشرط وجواب الامر محذوف اي يدفعه عنك الله هو
السميع للقول العليم بالفعل ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن اي الآيات الاربع ان كنتم اياه
تعبدون فان استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك اي الملائكة
يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسئمون لا يملون ومن آياته انك
ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات فيها فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت
وربت انتفخت وعلت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير
ان الذين يلحدون من الحد والحد في آياتنا القرآن بالتكذيب لا يخفون
علينا فنجازيهم افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه
بما تعملون بصير تهديد لهم ان الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم نجازيهم
وانه لكتاب عزيز منيع لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي ليس
قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد اي الله المحمود في امره ما
يقال لك من التكذيب الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة
للمؤمنين وذو عقاب اليم للكافرين ولو جعلناه اي الذكر قرآنا اعجميا لقالوا
لولا هلا فصلت بينت آياته حتى نفهمها أقرآن اعجمي وهي عربي استفهام انكار
منهم بحذف همزة الثانية وقلبها الفا باشباع ويونة قل هو للذين آمنوا هدى
من الضلالة وشفاء من الجهل والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر ثقل فلا

سجدة

يسمعونه وهو عليهم عمى فلا يفهمونه اولئك ينادون من مكان بعيد
اي هم كالمنادي من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادي به ولقد آتينا
موسى الكتاب التوراة فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب كالقرآن ولولا
كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة
لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اي المكذبين فيه لفي شك منه
مريب موقع الريبة من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن اساء فعليها اي فضرر
اساءته على نفسه وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم لقوله ان الله لا يظلم
مثقال ذرة اليه يرد علم الساعة هي متى تكون لا يعلمه غيره وما تخرج من
ثمرة وفي قراءة ثمرات من اكمامها اوعيتها جمع كم بكسر الكاف لا يعلمه وما تحمل
من انثى ولا تضع الا بعلمه ويوم ينادي بهم اين شركائي قالوا اذناك اعلمناك الآن
ما منا من شهيد اي شاهد بان لك شريكا وضل غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون
من قبل في الدنيا من الاصنام وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص مهرب من العذاب
والنفي في الموضعين معلق عن العمل وقيل جملة النفي سدت مسد المفعولين لا
يسئم الانسان من دعاء الخير اي لا يسأم به المال والصحة وغيرهما وان مسه
الشر الفقر والشدة فيؤوس قنوط من رحمة الله تعالى وهذا وما بعده في الكافرين
ولئن لام قسم اذقناه اياتيناه رحمة غنى وصحة منا من بعد ضراء شدة وبلاء مسته
ليقولن هذا لي اي بعملي وما اظن الساعة قائمة ولئن لام قسم رجعت الى ربي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)